أما بعد حرب تشرين فقد لوحظ انخفاض كبير في نسبة السياح القادمين من الولايات المتحدة ، كما أخذت نسبة السياح المسيحيين تتجه نحو الزيادة بالنسبة للسياح اليهود ، فقد بلغ عدد السياح الاوروبيين ٢٩٨ الفا مقابل ٢٠٤ الاف سائح امريكي . وهذا يعني ان الهبوط في الحركة السياحية قد مس بشكل أساسي المصادر الرئيسية للزيادة التي تحققت بعد حرب حزيران .

في ضوء المعطيات السابقة يمكننا القول انه رغم ان تاثير حرب تشرين على الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة لم يكن تاثيرا جديا ، بمعنى انه لم يؤد الى توقفها الكلي ، او انخفاضها بنسبة كبيرة للغاية ، الا انه تميز بنوع من العمق والثبات . فلم يقتصر على التاثير الموسمي المرتبط بشل هذه الحركة ابان الحرب ، وانما استمر بعدها ، بحيث سادت ظاهرة الاتجاه نحو الهبوط عام ١٩٧٤ بكامله ، ولم يحسن من وضع الحركة السياحية في ذلك العام نسبيا الا مصادفته للعام المقدس لدى الكاثوليك الذي يحتفل به مرة كل ٢٥ عاما . وتدل كافة المؤشرات على أن الاتجاه نحو الهبوط سيستمر خلال السنوات القادمة .

وستبدو اهمية تاثير حرب تشرين على الحركة السياحية الى فلسطين المحتلة ، اذا قارنا ما آل اليه واقع هذه الحركة مع ما كان العدو يخطط لبلوغه بالفعل . ففي اواخر عام ١٩٧٠ ، صرح حانوخ جبتون ، المدير العام لوزارة السياحة الصهيونية ، ان وزارته ستشرع اعتبارا من سنة ١٩٧١ ، بتنفيذ مشروع خاص يرمي الى مضاعفة الزيادة النسبية للسياحة خلال السنوات الثلاث (٧١ و٧٢ و١٩٧٣) بجلب (١٠٠) الف سائح اضافي بالاضافة الى نسبة الزيادة الطبيعية في السياحة ، والتي تقدر بـ ٤٥٠ الف سائح في ثلاث سنوات[٢٩]. ووفق هذا التطوير فقد كان ينبغي ان تسير الحركة السياحية على النحو المبين في الجدول رقم (٣) .

الجدول رقم (٣)

التطور المتوقع والخطط له للحركة السياحية

(١٩٧١ — ١٩٧٢)

السنة	عدد السياح الفعلي	العدد المتوقع بالزيادة الطبيعية	العدد المتوقع مع خطة المضاعفة
١٩٧١	٦٥٠٬٠٠٠	٥٨٦٬٧٠٠	٦١٩٬٧٠٠
١٩٧٢	٧٣٠٬٠٠٠	٧٣٦٬٧٠٠	٨٠٢٬٧٠٠
١٩٧٣	٦٦٠٬٠٠٠	٨٨٦٬٧٠٠	٩٨٦٬٧٠٠
١٩٧٤	٦٣٠٬٠٠٠	١٠٠٣٦٬٧٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (٣) ان العدو نجح في أن يجعل العدد الفعلي للسياح في عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ اكثر او في حدود الارقام المتوقعة نتيجة الزيادة الطبيعية لكن توقعاته اصيبت باخفاق شديد عام ١٩٧٣ وباخفاق اشد عام ١٩٧٤ بحيث لم يستطع ان ينفذ خططه لمضاعفة نسبة الزيادة في السياحة ، او أن يحتفظ بنسبة الزيادة الطبيعية، او حتى ان يحافظ على المستوى الذي بلغته الحركة السياحية عام ١٩٧٢ .

حرب تشرين واثرها على دخل اسرائيل السياحي

يمثل الدخل السياحي من العملات الصعبة المصدر الاساسي من مصادر الدخل السياحي ، ولكنه ليس المصدر الوحيد . فهناك الرسوم والضرائب على المصالح والمشاريع السياحية ، وكذلك ما تسهم به السياسة في عملية تصريف المنتجات ، وفي الترويج لها كأداة من ادوات الاعلام التجاري . فما هو تاثير حرب تشرين على دخل العدو السياحي في هذه المجالات ؟